لمره وما كان منهما وهذا امر لا يقول به مومن يومن بالله فاما ما ذكر
ت في مسئلتك هذه مما اخرج عليه القراه ويقع عليه وما يثبته فيه
واخرجته من طريق النهر فليس يطرد على ذلك وكيف يجوز لاحد ان يد
خله سك فيما هو اشر من السحر لان من سك في هذا او نسبه الى الملائكة
فقد اكذب الله سبحانه وكفر به وسوا عليه نسبه الى الملائكة او محمد
محمدا صلى الله عليه او جحد الكتاب لان الكتاب انما هو من عند الله عز وجل
وكذلك النهي عن المنكر من الله سبحانه وفي ذلك ما يقول الله سبحانه في
الملائكة لا يعصون الله ما امرهم فشهد لهم [illegible] بالطاعة ثم قال
يسبحون الليل والنهار لا يفترون فشهد لهم تبارك وتعالى بالعبادة
واخبارهم لوحيه وانقيادهم امره ونهيه واشفاقهم على ما تعبدهم خلقه وقد
ذكر الله عز وجل الملائكة عليهم السلام حين قال المشركون لولا انزل عليه
ملك فقال سبحانه لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم
من السما ملكا رسولا فاخبر سبحانه انهم لا يطمئنون في الارض ولا يمشون
معهم ولا يبدون لهم وقال سبحانه في موضع اخر وقالوا لولا انزل عليه
ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون فاخبر سبحانه في الاية الا
ولى انهم لا يطمئنون في الارض مع الادميين ولا يبدون لهم ولا يساكنونهم
وفي هذه الاية الاخرى اخبر سبحانه انه لو انزل ملكا لقضي الامر
يقول لو انزلنا ملكا فكذبوه لقضي الامر وقامت القيامة
لان ظهور الملائكة للادميين لا يكون الا في القيامة او عند الموت فقد
اتضح بدليل ما قلناه لانه لو شا فهم قول الله سبحانه لبطلت
احكامه ولوقع من الخلل فيما شرح وقص في كتابه ولكان في ذلك من
الفساد ما لا يقع معه ابدا سداد والله سبحانه بري من ذلك لا خلف

قوله ولا ساقهم حكمه الصادق في وعده ووعيده الذي من ظلم
عبده وقال الله سبحانه في طاعة الملائكة وانقيادهم لما يقول به الظالمون
فيهم قالوا اتخذ الرحمن ولدا فرد اهل الكفر عليهم لعنة الله يريد الملا
ئكة عليهم السلام فقال سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و
هم بامره يعملون فشهد لهم بانهم عباد مكرمون وانهم لا يسبقونه
بالقول يريد عز وجل انهم لا يقولون الا ما امرهم به ولا يفعلون الا ما
امرهم بامضائه ثم قال في اخر الاية وهم من خشيته مشفقون فكيف
يحل لمسلم ان يقولوا فيمن كانت هذه حاله وقد اخبر الله سبحانه
عنهم انهم لم يعصوا الله تبارك وتعالى ونزلوا مع الخلق وعلموهم ا
لسحر هذا قول فاحش عظيم لا يقول به مومن ولا يعتقد عند الله ويسلم من
مكره الا ان يعصمه الله سبحانه ويجنبه قوله فيكون من الهالكين
وعند الله عز وجل من الملعونين لان في الملائكة خبرين من الله عز وجل
احدهما انهم لا يطمئنون في الارض مع الخلق يحدثونهم ولا يبدون
لهم الى يوم القيامة وانهم لو بدوا في هذه الدنيا لقامت القيامة
ولم يذكر الله عز وجل انهم يبدون في هذه الدنيا الا لمن ذكر من ا
نبيائه او لمن حضرته الوفاة والخبر الثاني انهم لا يعصون الله سبحانه
ولا يسبقونه بالقول واثنى عليهم ومدحهم بالطاعة والعباد
ة وفي اول ما احتججنا به هداية وشفا لما في الصدور وبرهان واضح
في جميع الامور لا شبهة فيه ولا ارتياب والله عز وجل نسئله
حسن التوفيق للصواب والفوز على [illegible] الجواب ٥ وسالت

Copyright © King Saud University